بسم الله الرحمن الرحيم

اول ما ينطق به اللسان ، آخر دعوى ساكني الجنان ، وما بالقلب
من حمد لا اله الا الله آله لا مبدا لالوهيته مبدا الازمان ، وصلى الله
على امام المرسلين وقائد الحنفاء ، والمتقين الى بحبوحة الجنة بنور الايمان
وعلى اصحابه الذين من ام طهم نال من امامه ما لم ينله احد من الكرم
والاحسان ، وعلى ائمة الصدق والحق الواصلين به لبدع بصفا الجنان
ما طاف بالبيت بنو آدم وسعى اليه عالم اما بعد فلما كان للادب
طرائق طوائف ، واساليب ظرائف ، تتفنن الاذهان في استخراج
عجائبها ، وتخترع الافكار في كل زمان نوعا من غرائب رغائبها ،
استخرج طائفة من ادباء العجم فنا سموه المعمى ، وابتكروا فيه الخيالات
الدقيقة لاستخراج الاسماء ، وتغالوا فيه وتوغلوا ، وتخيلوا خيالات
رائقة وتحيلوا ، الى ان صار يعد علما برأسه ، وفنا مخصوصا بناسه
والفوا فيه التآليف ، وصنفوا فيه التصانيف ، وتسلق عليه بعض
ادباء العرب في هذا العصر ، وفتقوا في ذلك الاسلوب كمائم الزهر
لكن لم يكن لهم خبرة بقواعد يرجعون اليها ، وقوانين يعولون
في تصحيح ما يأتون به عليها ، واول من نظم في ذلك منهم فيما اعلم
شيخنا وشيخ اهل عصره ، المنفرد بالكمالات الكسبية والوهبية
بين اهل دهره ، المرحوم المغفور ، المقدس المبرور ، الشيخ شهاب
الدين احمد بن موسى بن عبد الغفار المكي ، سقى الله تعالى ثراه ،

بوابل

بوابل الفيض المدرار ، وكان يحث على ذلك ادباء تلامذته وكنت
نظمت بامره طرفا من ذلك مع من نظم فيه وجمعت من نظمي
ونظم اترابي ومشايخي في ايام الطلب حصة وافرة من المعميات
وقطعا كالروض المحفوف بازاهر النبات ، فتفرقت بددا ،
وذهبت ايدي سبا ، فلفقت منها ما امكن ان يتذكر ، واضفت
اليها من شعر اصحابي ومشايخي ما تيسر ، وجمعتها في هذه الاوراق
خوفا من التضييع والشتات ، وادرجتها ضمن قواعد اخذتها من
كتب اهل الفن مع نبذ من المحو والاثبات ، فصارت بذلك لتشحيذ
الاذهان ، وتلطيف الاذواق بحسب الامكان ، وحيث كنت
اول من نقل هذه الصناعة من لسان الى لسان ، وافرغتها في
قالب اللسان العربي ببديع البيان ، وكسوتها بعد اشتمال العجمة
حلل براعة العرب ، وقدمت لذواتهم اطباق الذهب عليها
من فواكه العجم كل باكورة منتخب ، فانا حقيق بالمسامحة والاغتفار
جدير بترك المضايقة والانكار ، فان وجدت تكلفا في العبارات
وصادفت تعسفا في بعض الاعتبارات ، فاقصر عن ذكر القصور ،
واعرض عن مظنات العثور ، فمبدأ الكل امر صعب عسير ، والكمال
لله وحده وهو على كل شيء قدير ، وقد فتحت لك هذا الباب
وخبأت لك ما خبأت من ثمرة كل مستطاب ، وبالله استعين وهو
خير معين ، ولست انكر اني لو لزمت مسجدي ومصلاي واشتغلت
بما يعود نفعه علي في اخراي لكان اولى ، وبطريق السلامة في
الآخرة احرى ، ولكن كفى بامثالي فضلا ان لا ياتي محظورا ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)